

تحيا الأمة
بإحياء
لغتها



الحادي عشر

٢٥

اللغة العربية



الموضوع

الخامس

وصف الجبل

المختصر المفيد
خير الكلام ما قل ودل



إعداد أ. / محمد قاعود الشربيني

النص الشعري

١- وَأَرَعَنَ طَمَاحِ الدُّوَابَةِ بَاذِخِ	يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بَغَارِبِ
٢- يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ عَنْ كُلِّ وَجْهَةٍ	وَيَزَحُمُ لَيْلًا شَهَبَهُ بِالْمَنَائِبِ
٣- وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ	طَوَالَ اللَّيَالِي مُطَرَقٌ فِي الْعَوَاقِبِ
٤- يُلَوِّثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سُودَ عَمَائِمِ	لَهَا مِنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ حُمُرُ ذَوَائِبِ
٥- أَصَخْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ	فَحَدَّثَنِي لَيْلَ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ
٦- وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلْجَأَ فَاتِكِ	وَمَوْطِنَ أَوَّاهٍ تَبْتَلُ تَائِبِ
٧- وَكَمْ مَرَّ بِي مِنْ مَدْلَجٍ وَمَوْوَبِ	وَقَالَ بَظْلِي مِنْ مَطْيٍ وَرَاكِبِ
٨- وَلَا طَمَمَ مِنْ نُكْبِ الرِّيحِ مَعَاطِفِي	وَزَا حَمَمٍ مِنْ خُضْرِ الْبَحَارِ جَوَانِبِي
٩- فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَّتَهُمْ يَدُ الرَّدَى	وَطَارَتْ بِهِمْ رِيحُ النَّوَى وَالنَّوَابِ
١٠- فَمَا خَفَقُ أَيْكِي غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعِ	وَلَا نَوْحُ وَرْقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ نَادِبِ
١١- وَمَا غَيَّضَ السُّلْوَانَ دَمْعِي	وَأِنَّمَا نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الصَّوَابِ

- **أولاً: الشاعر:** الشاعر هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، ولد في بلدة لشرقي الأندلس ، تُسمى جزيرة سُقر ، وكانت أسرته أسرة ذات مكانة و ثراء ؛ لذا لم يضطر الشاعر إلى التكسب بالشعر لسدّ مطالب الحياة .
اتجه في شعره إلى جماليات الكون ، وانجذب انجذاباً شديداً إلى المناظر الطبيعية ، واهتم بتأمل بعض عناصر الطبيعة يصورها ويشخصها

■ **ثانياً: مناسبة إبداع الشاعر للنص.**

قال الشاعر هذه القصيدة في رحلته إلى بلاد المغرب ، فقد مرَّ بجبلٍ أشم من تلك الجبال التي تجاور البحر .. فشخص الجبل وجعله يعبر عن شعوره وأحاسيسه .

■ **القضية التي طرحها الشاعر في النص:**

الفناء نهاية كل حي ، ولو منح مخلوق طول البقاء ، لطلبت طبيعته الفناء كما طلبه هذا الجبل ، وذلك ليتسق المخلوق مع طبيعته وخصائص وجوده .

■ **استخلص سمات أسلوب الشاعر ، مستدلًا:**

- ١- التشخيص: جعل الشاعر من الجبل إنساناً ينطق ويتكلم بالحكمة .
- ٢- استخدام أسلوب الحوار :
(أصغت إليه وهو أخرس صامت، فحدثني ليل السرى بالعجائب).
- ٣ - التنوع في استخدام الصور البلاغية (التشبيه، الكناية، الاستعارة):
- (يطاول أعنان السماء بغارب) : كناية عن طول الجبل وارتفاعه.
- مفكر في العواقب : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بعالم يفكر في العواقب ، وحذف المشبه به وأبقى ما يدل عليه (مفكر) .
- ٤- المحسنات البديعية غير المتكلفة :
مدلج : سائر في وقت الليل مؤوب : السائر النهار كله : طباق يفيد العموم والشمول .

■ **السمات الفنية القصيدة:**

■ **القصيدة تجمع بين :**

خصائص شعر التأمل والحكمة ، وسمات شعر الطبيعة والوصف ، وملامح شعر الحكاية والقصص.

- **التأمل والحكمة:** في صلب التجربة والإحساس .
- **الطبيعة والوصف :** في الصور التي حملت التجربة وحركت الإحساس .
- **الحكاية والقصص :** في القلب الفني الذي قدّم به الشاعر ما أراد .

١. وَأَرَعَنَ طَمَاحِ الدُّوَابَّةِ بِادِخٍ	يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
٢. يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ عَنِ كُلِّ وَجْهَةٍ	وَيَزَحُمُ لَيْلًا شُهَبَهُ بِالْمَنَاكِبِ
٣. وَقَوْرٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ	طِوَالَ اللَّيَالِي مُطَرِّقٌ فِي الْعَوَاقِبِ
٤. يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمٍ	لَهَا مِنْ وَمِضِ الْبَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ

■ إيضاح المفردات:

وأرعن: الواو: واورب، رُب جبل ذورعان، والرعان هو أنف الجبل البارز

الطَّمَاح: ذو الطرف البعيد المرتفع

البادخ: البين العلو، أعنان السماء: جمع عَنان، وهو ما يبدو من السماء، والسحاب

الغارب: الكاهل وهو أعلى الظهر، المناكب: جمع منكب، وهو مجمع رأس الكتف والعضد

مطرق: مُرخ عينيه، ناظر إلى الأرض في سكون، والمراد: مُفكّر، يلوث: يُلَفُّ

ذوائب: جمع ذؤابة وهي من كل شيء أعلاه، والمراد هنا أعلى العمائم، وميض البرق: إشعاعه

■ الشرح:

يتحدث الشاعر في هذا العنصر عن جبل تأمله أثناء ترحاله، فوصفه ثم شخصه، وفي ذلك

يقول:

١ - وَرُبَّ جَبَلٍ عَظِيمٍ الارتفاع مهيب سامق، ألممت به أثناء هذا السفر، فرأيته وكأنه يباري

جوانب السماء ارتفاعاً وعلواً.

٢ - وَأَحْسَسْتُ كَأَنَّهُ لَضَخَامَتِهِ يَسُدُّ طَرِيقَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فلا تكاد تنفذ منه،

كما أحسست كأنه لعلوه وارتفاعه يزاحم الشهب أثناء الليل بما يشبه الكتفين العريضتين.

٣ - وَقَدْ تَخِيلْتُ مَنْظَرَهُ وَمَا يَثِيرُهُ فِيَّ مِنْ خَوَاطِرٍ، وكأنه شيخٌ وقورٌ مقيمٌ على ظهر الصحراء،

وقد أطرق على مَرِّ اللَّيَالِي يفكر في أمور الحياة والناس ونهايتها ونهايتهم.

٤ - وَقَدْ أَكْمَلَ الْغَيْمُ صُورَةَ هَذَا الشَّيْخِ الْوَقُورِ، فحاك حول رأسه ما يشبه عمامة سوداء،

وزاد البرق من دقة الصورة، فجعل لتلك العمامة طرفاً من أعلى كذؤابة للعمامة حمراء.

٥- أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ آخِرُ صَامِتٍ	فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ
٦- وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا فَاتِكِ	وَمَوْطِنَ أَوَاهٍ تَبَتَّلَ تَائِبٍ
٧- وَكَمْ مَرَّ بِي مِنْ مُدْلِجٍ وَمُؤَوَّبٍ	وَقَالَ بِظِّلِي مِنْ مَطِيٍّ وَرَاكِبٍ
٨- وَلَا ظَمَ مِنْ نُكْبِ الرِّيحِ مَعَاطِفِي	وَزَا حَمَ مِنْ خُضْرِ الْبَحَارِ جَوَانِبِي

■ إيضاح المفردات :

أَصَحْتُ : أَنْصَتُ ، السُّرَى : السَّيْرُ لَيْلًا ، الْفَاتِكِ : الْجَرِيءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ مُجَاهِرًا ، الْأَوَاهِ : الْمُؤْمِنُ الرَّقِيقُ الْقَلْبُ ، تَبَتَّلَ : انْقَطَعَ لِلْعِبَادَةِ ، الْمُدْلِجُ : السَّائِرُ فِي الظَّلَامِ ، الْمُؤَوَّبُ : السَّائِرُ بِالنَّهَارِ ، قَالَ (يَقِيلُ) : نَامَ فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ ، نُكْبِ الرِّيحِ : جَمْعُ نَكْبَاءَ وَهِيَ الرِّيحُ الْمُنْحَرِفَةُ ، مَعَاطِفِي : جَوَانِبُ الْجَبَلِ

■ الشرح : وهنا نستمع إلى حديث الجبل ووعظه :

- ٥ - ومضيتُ في تأملي حيال الجبل - أو الشيخ الوقور المعمم - فأخذت أنصت إليه مع علمي بأنه آخر صامت لا ينطق، فأحسست أنه قد حدثني خلال مروري به ليلًا بأحداث عجيبة وحكم مدهشة.
- ٦ - وكأنه قال فيما قال : يا كم جمعتُ بين المتناقضات في رحابي فكنت مأوى لقاتل سفاح ، وملاذًا لمؤمن رقيق منقطع للعبادة.
- ٧ - وكَمْ مَرَّ بِي مِنْ سَائِرٍ يَخْتَرِقُ الظُّلُمَاتِ ، وَمِنْ مَرْتَحِلٍ يَقْضِي نَهَارَهُ فِي الْارْتِحَالِ ، وَكَمْ كُنْتُ مَقِيلًا تَسْتَرِيحُ فِي ظِلِّهِ طَوَائِفُ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْعَابِرِينَ ، مَا بَيْنَ مَطَايَا وَرَاكِبِينَ .
- ٨ - وَكَمْ صَادَمْتُ مَعَاطِفِي الرِّيحِ الْعَنِيفَةِ الْمُنْحَرِفَةَ عَنْ طَرِيقِهَا الْعَادِيِّ الْهَادِيءِ ، وَكَمْ زَا حَمْتُ جَوَانِبِي الْبَحَارِ الْعَمِيقَةَ الصَّافِيَةِ الْمَاءِ ، الَّتِي تَبْدُو كَأَنَّهَا خَضْرَاءُ

٩ - فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَّتَهُمْ يَدُ الرَّدَى	وَطَارَتْ بِهِمُ رِيحُ النَّوَى وَالنَّوَائِبِ
١٠ - فَمَا خَفَقُ أَيْكِي غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعِ	وَلَا نَوْحُ وُرْقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ نَادِبِ
١١ - وَمَا غَيَّضَ السُّلْوَانَ دَمْعِي وَإِنَّمَا	نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الصَّوَابِ

إيضاح المفردات :

طوتهم : أخفتهم والمراد أماتهم ، الردى : الموت ، النوى : البعد ، النوائب : جمع نائبة وهي المصيبة ،

خَفَقَ : اضطراب ، الأيك : الشجر الملتف ، والمفرد أَيْكَة

وُرْقِي : الوُرْق : جمع ورقاء وهي الحمامة ، نَادِبِ : اسم فاعل من ندب الميت أي : بكاه وعدّد محاسنه

غَيَّضَ : غَيَّضَ الدمع : جعله يغيض : أي يجف ويذهب ، السُّلْوَان : النسيان

الشرح : وهنا يستخلص الشاعر العبرة في هذه الحياة، فيقول :

٩ - ولكن أين كل هؤلاء ؟ لقد انتهى مصير بعضهم إلى الموت ، الذي قضت يده على وجودهم ، وكأنهم

صفحة طوتها تلك اليد ، كما أن بعضهم الآخر قد انتهى إلى البعاد أو الوقوع في غائلة كارثة ، وكأن البعاد

والكوارث ريح طارت بهم وأبعدت أماكنهم .

١٠ - ليس اضطراب أعضائي الملتفة ، إلا نوعاً من خفق الضلوع إشفاقاً وحزناً ، وليس نوح حمائي إلا لونا

من صراخ من يندب الأعداء ، الذين كانوا أصدقائي وجيرتي ذات يوم .

١١ - على أن دمعي ما ذهب به النسيان قط ، وإنما أنهيت دموعي من كثرة ما بكيت لفراق الأصحاب

وكان هذه الدموع لم تسل كأي دموع وإنما نرفت نزفاً حتى جفت .

■ مناقشة الأهداف وتحقيقها :

■ وقف الشاعر أمام الجبل وراح يتأمله . فبم وصفه ؟

■ الصفات الحسية للجبل :

الضخامة- الشموخ – القوة – الامتداد -الارتفاع

■ الصفات المعنوية للجبل :

الوقار – المهابة – الصمت المعبر – حديثه بعجائب الحياة و متناقضاتها - صامد في وجه التحديات – يحمي الآخرين.

■ برز إبداع الشاعر الفكري من خلال النص ... بيّن مظاهر ذلك الإبداع :

لم تقتصر رؤيته للجبل على أنه كائن عظيم بل امتدت لتخلع عليه مظاهر الحياة، وتجعله يساعد في إظهار القيم الإنسانية كالصدقة والفراق والتستر على التائب القادم، فقد مزج هذا الوصف بالنفس ومشاعرها للكشف عن أحداث الدهر وتقلبات الزمان.

■ ارجع إلى النص وحدد أبرز المشاعر السائدة فيه :

- الأبيات (٤-١) : - الإعجاب الشديد بشموخ الجبل وعظمته.

- الأبيات (١١-٥) : الحزن والألم على فراق الأحبة.

■ جاءت الألفاظ معبرة عن عاطفة الشاعر ، وضّح ذلك مستدلًا .

- الأبيات (٤-١) :

- العاطفة : - الإعجاب الشديد بشموخ الجبل وعظمته .

- الألفاظ : (طَمَاحِ الدُّوَابَةِ ، بَادِخٍ ، يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بَغَارِبٍ ، وَقُورٍ ، مطرَقٌ ، أخرس صامت)

- الأبيات (١١-٥) :

- العاطفة : الحزن والألم على فراق الأحبة.

جعل الشاعر الجبل إنسانًا يفيض بالمشاعر ، يتألم ويذرف دموعه حزنًا على فراق الأحبة.

- الألفاظ : (طَوَتْهُمْ - الردى - ريحُ - النوى - النَّوَائِبِ - خَفَقُ أَيْكِي - نَوْحٌ - صَرْخَةٌ - نَادِبٍ - نَزَفَتْ دُمُوعِي)

■ استخلص الفكر الرئيسة للنص :

الفكر الرئيسة :

الأبيات (٤ : ١) : { وصف الجبل }

الفكرة : الجبل في عظمته ووقاره يعكس حكمة الشاعر ..

الأبيات (١١ : ٥) : حديث الجبل ووعظه.

الفكرة : أحاديث الجبل العجيبة عن متناقضات الحياة تعبّر عن نفس الشاعر .

■ حديث الجبل يكشف عَنْ عاطفة وإحساس الشاعر، وَضَح ذلك .

حديث الجبل يكشف عَنْ عاطفة جياشة وإحساس مرهف، فهو شعور ينم عَنْ حزن وألم الجبل عَلَى مفارقة الأحباب والأهل، ليجيبه الشاعر أن سنة الحياة قضتْ أَنْ تكون مَا يَبْنِ ذاهب و مقيم، وَهُوَ فِي الحقيقة تعبير عَنْ نفسية الشاعر من فراق الأهل والأحبة والأصدقاء .

■ العاطفة في قصيدة في وصف الجبل ذاتية صادقة . علل .

لأنها تتحدث عن تجربة الشاعر، وتعكس لنا صورة تشخيصية لحالته النفسية فقد عمّر طويلاً، وأصبح شيخاً وأصحابه غادروه فسئم الحياة، وتجلت عاطفته هذه في إسقاط ذاته على الجبل، وتشخيصه للجبل.

■ تعمّق الشاعر في نظراته للجبل فانطلق من النظرة العابرة إلى الحديث عن عجائب الحياة و متناقضاتها وما تفرضه على الأحياء فما مظاهر ذلك ؟

- كان الجبل مأوى لقاتل سفاح ، وملاذاً لمؤمن رقيق منقطع للعبادة.
- وكم مرّ بي من سائر يخترق الظلمات ، ومن مرتحل يقضي نهاره في الارتحال.
- وكم صادمت جوانبه الرياح العنيفة ، وكم زاحمت جوانبه البحار الصافية الماء ، التي تبدو كأنها خضراء .

■ يَبْنِ مظاهر البيئة مِنْ خِلَال النص.

البيئة طبيعِيَّة خلابة وَخَاصَّةً إِنَّ كَانَتْ طبيعة أندلسية يشع مِنْهَا سحرها وجمالها، فظهر فِيهَا الجبل شامخاً عالياً ضخمًا يسد تحرك الرياح، وجوّ غائم ممطر من كثرة السَّحَب الَّتِي تلف الجبل الَّذِي اكتسى بالأشجار ...

■ الوصف غرض قديم، إِلَّا أَنَّ الشاعر جدّد في بَعْض جوانبه، اذكر جوانب التجديد .

- الجديد يكمن في نزوع خاص للشاعر إِلَى الإحساس بالطبيعة، عِنْدَمَا استنطق الجبل وجعله يتكلّم ويعبّر عَمَّا فِي نفسه، وهو ما اكسب شعره طابع أندلسي يشيع فِيهَا نبض من الأصالة و ملامح من الجِدَّة .

■ اكتب من أبيات القصيدة ما يناسب المعاني الآتية :

المعنى	البيت
ربض الجبل في مكانه شامخاً	الأول
الجبل الأبكم يفضي بأحاديث العجائب	الخامس
الجبل يتعرض لعصف الرياح ولطلمات الأمواج	الثامن
جفّت الدموع في المآقي على فراق الأحبة	الحادي عشر

وصف ابن خفاجة الجبل فقال :

- يسد مهب الريح من كل وجهة ويزحم ليلاً شهبه بالمناكب
- وقور على ظهر الفلاة كأنه طوال الليالي مطرق في العواقب

كما وصف حافظ إبراهيم «الشمس» فقال:

- هِيَ أُمُّ النَّارِ وَالنُّورِ مَعَا هِيَ أُمُّ الرِّيحِ وَالْمَاءِ الْمَعِينِ
- هِيَ طَلَعُ الرُّوضِ نُورًا وَجَنَى هِيَ نَشْرُ الْوَرْدِ طَيْبُ الْيَاسْمِينِ

■ وازن بين أبيات الشاعرين من حيث : الفكرة – الخيال

- الفكرة: تتحدث أبيات ابن خفاجة عن الجبل وضخامته بينما أبيات حافظ تتحدث عن الشمس وفوائدها
- الخيال: اعتبر ابن خفاجة الجبل شخصاً يتحدث عنه بينما اعتبر حافظ الشمس أمّاً للنار والنور والريح والماء .

■ وضح دلالة فيما يأتي :

- وقور: نكرة تفيد التعظيم ، يطاول ، يسدّ ، يزحم : أفعال مضارعة تدل على التجدد
- (فاتك - أوَاه - مُدْلِج - مُؤَوِّب ، مَطِيّ ، رَاكِب) : نكرات تفيد التكثير
- (لاظَم - وَزاحَم) : أفعال ماضية تدل على المضي والتحقيق

■ وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في كل نص مما يأتي :

- أصخت إليه وهو أخرس صامت فحدثني ليل السرى بالعجائب (نتيجة)
- فَمَا خَفَقُ أَيْكِي غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعِ وَلَا نَوْحُ وَرَقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ نَادِبِ (تأكيد)
- وَمَا غَيَّضَ السُّلْوَانَ دَمْعِي وَإِنَّمَا نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الصَّوَّاحِبِ (تعليل)

ثانياً : الثروة اللغوية : الموضوع الخامس (وصف الجبل) .

وضّح مترادف كل كلمة مما يأتي وفق سياقها في النص :

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
و أرعن	جبل ذو رِعان ، والرعان هو أنف الجبل البارز	الطَّمَاح	ذو الطرف البعيد المرتفع
الذَّوَابَة	من كل شيء أعلاه ، والمراد هنا أعلى العمائم	بَاذَخ	بيّن العلو
الغارب	الكاهل وهو أعلى الظهر	يَلُوث	يَلْفُ
الفاتك	الجريء الذي يجرح ويقتل مجاهرة	أَصْخَتْ	أَنْصَتْ
الأواه	المؤمن الرقيق القلب	تَبَتَّلَ	انقطع للعبادة
الردى	الموت	غَيَّضَ	جعله يغيض : أي يجف ويذهب
المدلج	السائر في الظلام	الأيك	الشجر الملتف ، والمفرد أيكة

■ تدريب : وظّف مترادف كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك :

الكلمة	الجملة	الكلمة	الجملة
و أرعن		الطَّمَاح	
الذَّوَابَة		بَاذَخ	
الغارب		يَلُوث	
الفاتك		أَصْخَتْ	
الأواه		تَبَتَّلَ	
الردى		غَيَّضَ	
المدلج		الأيك	

٢. المفرد والجمع :

الكلمة	مفرداها	الكلمة	جمعها
النواب		البرق	
أعنان			
وُرق			

■ تدريب : وظّف جمع أو مفرد كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك :

الكلمة	الجملة	الكلمة	الجملة
النواب		البرق	
أعنان			
وُرق			

- وظّف اسما من تصريفات (سَدَّ) في جملة من إنشائك .

لوالدي نظرة سدّيدة في الأمور

■ تدريب : املأ الفراغ فيما يأتي باسم من تصريفات (سَدَّ) .

- اللهم اهدنا إلى	- جلس في الوزارة.
- أصاب في قوله	- أتعالج من الأذن.
- سار الظلم في طريق	- أحكم غلق القارورة
- أنشأت الدولة الضخمة	- سدّ المعلم زميله الغائب .
- سدّ المعلم زميله الغائب .	- محمد صلاح يجيد الكرة

المعنى السياقي : الفعل (قال)

4

قال الشخص: نام في منتصف النهار	قال المعلم مقالة بليغة : تكلم ، تحدث
قال فلانا البيع: فسّخه	قال الرجل اللبن : شرب اللبن في القائلة (في منتصف النهار).

■ تدريب : وظّف الفعل (قال) في جملتين مختلفتين في المعنى

.....

.....

.....

.....

■ تدريب : بيّن ما تحته خط فيما يأتي :

- قال صديقي . (.....)
- قال فلانا البيع . (.....)

١	وأرعن : استعارة تصريحية في (أرعن) حيث شبهَ الجبل بشخصٍ ذي أنف شامخة ، وحذف المشبه (الجبل) ، وصرحَ بالمشبه به الشخص لتبرز الشموخ والأنفة .
٢	يُطاولُ أعنانَ السماءِ بغاربٍ : كناية عن ارتفاع الجبل إلى عنان السماء، وسر جمال الكناية التعبير عن المعنى مصحوباً عليه بالدليل .
٣	يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ عَن كُلِّ وُجْهَةٍ : كناية عن الضخامة والاتساع، وسر جمال الكناية التعبير عن المعنى مصحوباً عليه بالدليل .
٤	وقور على ظهر الفلاة : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بعالم محترم رزين ، وحذف المشبه به وأبقى ما يدل عليه (وقور) ليعزز المهابة والهيبة
٥	ويزحمُ ليلاً شُهْبَهُ بالمناكبِ : كناية عن ارتفاع الجبل وكثرة الشهب حوله وسر جمال الكناية التعبير عن المعنى مصحوباً عليه بالدليل ..
٦	يلوث عليه الغيم سود عمام : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بإنسان يلبس العمامة ، وأيضاً شبه الغيم بالعمامة ليعزز الحكمة والعلم والمهابة .
٧	أصخت إليه وهو أخرس صامت : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بإنسان لا يتكلم وحذف المشبه به وأبقى ما يدل عليه (أخرس) ليعزز الحكمة .
٨	فحدثني ليلَ السُرى بالعجائبِ : استعارة مكنية ، شبهَ الجبل بشخص يحدثه ، وحذف المشبه به وأتى بما يدل عليه .
٩	وقال : ألا كم كنت ملجأ قاتل *** وموطن أواه تبتل تائب : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل ببيت يأوي إليه القاتلون والتائبون عن الذنوب والذين انقطعوا إلى عبادة الله .
١٠	فما خفق أيكي غير رجفة أضلع : استعارة مكنية شبه الشاعر صوت الشجر بالمتوجع من الألم تبرز حزن الشاعر لفراق أصحابه وبقائه بعدهم وحيداً .
١١	وما غيض السلوان دمعي : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بإنسان يبكي تبرز حزن الشاعر لفراق أصحابه وبقائه بعدهم وحيداً..
١٢	نزفت دموعي في فراق الصواحب : استعارة مكنية شبه الشاعر الجبل بإنسان يحزن على فراق الأصحاب تبرز حزن الشاعر لفراق أصحابه وبقائه بعدهم وحيداً..

المحسنات البديعية :

- وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلْجَأً فَاتِكِ x وَمَوْطِنَ أَوَاهٍ تَبْتَلِ تَائِبِ
مقابلة تبرز كثرة وتنوع من أقام في الجبل
- مُدْلِجٍ x وَمَوْوَبٍ (طباق إيجاب يبرز كثرة وتنوع من مرّ بالجبل)
- وَطَارَتْ بِهِمْ رِيحُ النُّوَى وَالنَّوَائِبِ : جناس ناقص يعطي جزساً موسيقياً تطرب له الأذن
- ورد أسلوب القصر في البيتين الآتين :
- (فما كانَ إلَّا أَنْ طوتهم يد الردى . فما خفق أيكي غير رجفة أضلع . وَلَا نوحَ وُزْقي غير صرخة نادب .)
شرحها: جاء القصر عن طريق النفي والاستثناء، وهو تخصيص أمر بآخر وفق طريقة معينة، ففي الأول (مأ، إلّا)، والثاني (مأ، غير)، والثالث (لا ، غير). نوعه: قصر حقيقي، وغرضه التوكيد



التشبيه : هو مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه.

❖ **للتشبيه أربعة أركان هي :**

١- المشبه . ٢- المشبه به ، وهما طرفا التشبيه . ٣- وجه الشبه : وهو الصفة المشتركة بين الطرفين .

٤- **أداة التشبيه : وتأتي :**

- حرفاً : مثل : الكاف ، وكأن . أو فعلاً : مثل : يماثل ، ويُشابه ، ويُحَاكِي .
- أو اسماً : مثل : شبه ، ومِثْل ، ومُمَاثِل ، ومُشَابِه



لتشرح التشبيه تقول : **شَبَّهَ (ثم تكتب المشبه) بـ (ثم تكتب المشبه به) في (ثم تكتب وجه الشبه) ليوضح أو ليرز (أهمية ونفع أو خطورة وضرر) المشبه .**
فمثلاً : العلم كالمصباح يهدي الناس .
شبه (العلم) بالمصباح في (الهداية) ليوضح أو ليرز أهمية ونفع العلم
ومثل : كأنَّ الحسد نار في ضرره
شبه (الحسد) بالنار في (الضرر) ليوضح أو ليرز خطورة وضرر الحسد

**** التَّشْبِيهُ التَّامُّ :** التشبيه الذي يستوفي أركان التشبيه الأربعة :

١ . الْمُشَبَّهُ ، ٢ . الْمُشَبَّهُ بِهِ ، ٣ . أَدَاةُ التَّشْبِيهِ ، ٤ . وَجْهُ الشَّيْءِ .

(طَبْعُ الْمُؤْمِنِ كَالنَّسِيمِ رِقَّةً ، وَيَدُهُ كَالْبَحْرِ جُوداً ، وَكَلَامُهُ كَالدَّرِّ حَسَناً ، وَأَلْفَاظُهُ كَالْعَسَلِ حَلَاوَةً)

تشبيه تام : شبه المؤمن بالنسيم في الرقة ، وشبه يد المؤمن بالبحر في الكرم ، وشبه كلام المؤمن باللؤلؤ في الحسن ، كما شبه ألفاظ المؤمن بالعسل في الحلاوة .

**** التشبيه غير التام :** (وجه الشبه محذوف أو أداة التشبيه محذوفة)

⊖ التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه .

(وجه الشبه محذوف) مثل : إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

تشبيه غير التام : شبه الشاعر الدنيا ببيت العنكبوت وحذف وجه الشبه وهو الهوان والضعف
 ١ . الْمُشَبَّهُ : الدنيا ٢ . الْمُشَبَّهُ بِهِ : البيت ٣ . أَدَاةُ التَّشْبِيهِ : الكاف ٤ . وَجْهُ الشَّيْءِ : —

⊖ التشبيه المؤكَّد ما حذف منه الأداة .

أداة التشبيه محذوفة مثل : هم البحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء إذا تلقاهم بْهُمُ

تشبيه غير تام : شبه الشاعر قومه بأنهم مثل البحور في العطاء وحذف أداة التشبيه

١ . الْمُشَبَّهُ : هم ٢ . الْمُشَبَّهُ بِهِ : البحور ٣ . أَدَاةُ التَّشْبِيهِ : ٤ . وَجْهُ الشَّيْءِ : عطاء

التشبيه البليغ : تشبيه حُذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه ، وصوره :

١- المبتدأ والخبر : قال الشاعر : **فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٍ سَارِي**
تشبيه بليغ : شَبَّهَ العيش بالنوم والمنية باليقظة

١. المُشَبَّهُ : العيش
٢. المُشَبَّهُ بِهِ : نوم ، وحُذِفَت أداة التشبيه ووجه الشبه .
٢. المُشَبَّهُ : المنية
٢. المُشَبَّهُ بِهِ : اليقظة ، وحُذِفَت أداة التشبيه ووجه الشبه .

٢. **المفعول المطلق :** قال تعالى : **(وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب)**
تشبيه بليغ : شبه الحركة غير الملحوظة للجبال بحركة السحاب البطيئة وتبين القدرة العظيمة لله تعالى
المُشَبَّهُ : مرور الجبال . المُشَبَّهُ بِهِ : مرور السحاب ، وحُذِفَت أداة التشبيه ووجه الشبه .

٣. **المضاف والمضاف إليه :** مثل : **ألبسك الله ثوب العافية**
شبه العافية بالثوب في أهميته للإنسان ..
المُشَبَّهُ : العافية ، المُشَبَّهُ بِهِ : ثوب وحُذِفَت أداة التشبيه ووجه الشبه .

٤. **الحال وصاحبها :** مثل : **حمل الجنود على الأعداء سيلاً منهمراً.**
شبه الجنود بالسيل المنهمر في السرعة والقوة .
المُشَبَّهُ : الجنود ، المُشَبَّهُ بِهِ : سيلاً وحُذِفَت أداة التشبيه ووجه الشبه .

التذوق الفني (التشبيه التمثيلي)

التشبيه التمثيلي : (تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه منتزعا من أشياء متعددة.)

❖ أثر التشبيه التمثيلي في المعنى : { تقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة }

مثل : قوله تعالى : **(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.)**

فالمشبه صورة من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يلقي عليه جزاء جزيلاً ، والمشبّه به صورة من بذر حبة فأنبتت سبع سنابل في كلّ سنبله مائة حبة ، **ووجه الشبه** هو صورة من يعمل قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً. **أثره التشبيه في المعنى :** تقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة ليبين فضل الإنفاق في سبيل الله تعالى .

لشرح التشبيه التمثيلي تقول :

شَبَّهَ صورة (ثم تكتب المشبه) بصورة (ثم تكتب المشبه به) ، وأثره في المعنى : تقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة لإبراز أهمية ونفع أو خطورة وضرر (ثم تكتب وجه الشبه)

❖ **التشبيه الضمني** : تشبيه لا يُصرح فيه بالمشبه و المشبه به ، بل يُفهمان ويُلمحان من مضمون الكلام ، ولذلك سُمِّيَ بالتشبيه الضمني ، التشبيه الضمني قضية وهي (المشبه) ، والدليل على صحتها (المشبه به) ، مثل : **علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماءً قنّة الجبل**

تشبيه ضمني : الشاعر يشبه حالة الكريم والمال لا يستقر في يده لكرمه بحالة قمة الجبل التي توزع الماء ولا تحتفظ به ، وأثره في المعنى : التأكيد على كرم الممدوح .

▪ **ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس**

تشبيه ضمني : الشاعر يشبه حالة من يظن أنه سينجو ولم يأخذ بأسباب النجاة بحالة من يظن أن السفينة سوف تجري على اليبس ، و أثره في المعنى : التأكيد على استحالة وقوع الأمر إذا لم يتم الأخذ بأسبابه .

▪ **قال أبو تمام: اضْبِرْ عَلَى مَضْضِ الْحَسُو د؛ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ**
فَالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

تشبيه ضمني : الشاعر يشبه حالة حال الحسود في موته كمداً بسبب صبرك عليه بحال النار التي يأكل بعضها بعضاً إذا لم تجد وقوداً يُحْيِيها ، و أثره في المعنى : التأكيد على أن الصبر على الحسود يؤدي إلى موت الحسود كمداً

◉ **قال الشاعر: وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود**
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرق العود

تشبيه ضمني : الشاعر يشبه حالة فضائله التي نشرتها الوشاية وأظهرتها مع ما في الوشاية من الأضرار والمساوي ، شبهها برائحة العود حين تظهر النار ما فيه من طيب ، مع ما في النار من الإحراق والأذى ، للتأكيد على أن النفع قد يترتب علي محاولة الضرر.

💡 **لنشرح الضمني نقول** : شبه حالة (تكتب المشبه) بحالة (تكتب المشبه به) ووجه الشبه (تكتب وجه الشبه) **لاحظ التشبيه الضمني** : لا يوجد به أداة تشبيه .
أثر التشبيه الضمني في المعنى نقول : التأكيد على (نكتب معنى المشبه) .

الاستعارة التصريحية

الأمثلة

◻ **المثال الأول** : (أنزل الله على الرسول نوراً لا يزال يهدينا) .

◉ **الاستعارة التصريحية** : نوراً وأصل الكلام : أنزل الله على الرسول القرآن نوراً لا يزال يهدينا ، ولكن حذف المشبه (القرآن) وأبقى على المشبه به نوراً ووجه الشبه الهداية للخير والصواب
◉ **وأثرها في المعنى** تبرز أهمية القرآن لهداية الناس للخير والصواب .

◻ **المثال الثاني** : قال تعالى : "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا"

◉ **الاستعارة التصريحية** : (حبل الله) (حذف المشبه وصرح بالمشبه به) شبه الدين بالحبل فكما أن الدين يجمع المسلمين ويوحدهم ، فكذلك الحبل يربط الأشياء ويجمعها .
◉ **وأثرها في المعنى** : تبرز أهمية الدين لوحدة المسلمين.

□ **المثال الأول ، قولنا : (أَضَاءَ الرَّسُولُ حَيَاتَنَا فَهَدَيْنَا إِلَى الْخَيْرِ)**

- الاستعارة : أَضَاءَ الرَّسُولُ ، تجد أن كلمة (الرسول) : مشبه والمشبه به (نور) وحذف المشبه به وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ (أضواء)
- وأثرها في المعنى : توضح عظمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ودوره العظيم في هداية الناس.

□ **المثال الثاني ، قول الشاعر : قَالَ الشَّاعِرُ:**

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

- شبه المنية بالوحش وحذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه (أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا) وقيمتها الفنية تبرز حتمية الموت وبيان مدى كراهيته .

□ **المثال الثالث ، قال تعالى : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)**

- الاستعارة : الذل ، تجد أن كلمة (الذل) : مشبه والمشبه به (الطائر) وحذف المشبه به وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ (جناح) وأثرها في المعنى : توضح أهمية بر الوالدين والتواضع في معاملتهما .

الكناية

الأمثلة

١. أخي يشار إليه بالبنان .
٢. (هو الذي خلقكم من نفس واحدة)
٣. المجد بين ثوبيك والكرم في بُرديك

الشرح والإيضاح :

- (يشار إليه بالبنان) : من الواضح أن المعنى الحقيقي هنا ليس مقصوداً وهو معنى الإشارة بالبنان لأخيه ، وإنما يقصد المعنى الملازم لذكر هذه العبارة الذي يتولد ويظهر في ذهننا فالصفة التي تلزم من إشارة الناس إليه بالبنان هي : العظمة والشهرة وعلو المكانة.
- فالعبارة : كناية عن صفة (العظمة والشهرة وعلو المكانة.)
- (نفس واحدة) : كناية عن موصوف : سيدنا آدم عليه السلام .
- المجد بين ثوبيك والكرم في بُرديك .
- أرادت أن تنسب المجد والكرم إلى من تخاطبه ، فعدلت عن نسبتهما إلى ما له اتصال به ، وهو الثوبان والبردان ، ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة .

المحسنات المعنوية (الطباق) وأثر كل منهما



المحسنات المعنوية

أولاً : الطباق : هو الجمع بين الكلمة وضدّها "عكسها" أو بين المعنى وضدّه، وهو نوعان :

سلب

وهو ما كان التضاد فيه معتمداً على الإثبات والنفي.
مثل: أحبُّ الصّدق ولا أحبُّ الظلم

إيجاب

وهو المجيء بالكلمة وضدّها.
مثل: أحبُّ الصّدق وأكره الظلم.

صور طباق الإيجاب

١ - اسمين متضادين:

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ)

٢ - فعلين متضادين :

مثل : قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَ أَبْكَى }

٣ - حرفين متضادين :

مثل : { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }

٤ - فعلٍ واسمٍ : مثل : قوله تعالى:

{وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ }

٥ - اسم وفعل : مثل قوله تعالى:

{أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ }

صور طباق السلب

١ - يكون بين فعلين أحدهما مثبت والآخر منفي :

مثل : قال تعالى : (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

٢ - يكون بين اسمين أحدهما مثبت والآخر منفي

: مثل : رَأَيْكَ قَدْ يَكُونُ صَحِيحًا أَوْ غَيْرَ صَحِيحٍ

٣ - يكون بين فعلين أحدهما نهى والآخر أمر

مثل : قوله تعالى: { لَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا،

١ - حدّد موضع الطباق في النصوص التالية، وبين نوعه:

نوعه	موضع الطباق	المثال
طباق سلب	لا تَخْشَوْا x وَاخْشَوْنِ	قال تعالى : (فلا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ)
طباق سلب	لَا يَعْلَمُونَ x يَعْلَمُونَ	(وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)
طباق إيجاب	عَالِمٌ x جَهْلُ	سَلِيَ إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ ... فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ
طباق إيجاب	يَسْتَأْخِرُونَ x يَسْتَقْدِمُونَ	(فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)
طباق سلب	يَسْتَخْفُونَ x لَا يَسْتَخْفُونَ	قال تعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ)
طباق إيجاب	صَغِيرَةٌ x كَبِيرٌ	افعل الخير، ولا تحقر منه شيئاً، فإن صغيرة كبيرة، وقليله كثير.
طباق إيجاب	وَقَلِيلُهُ x كَثِيرٌ	
طباق إيجاب	الْأَعْمَى x الْبَصِيرُ	قال تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ)
طباق إيجاب	الظُّلُمَاتُ x النُّورُ	

٢. حوّل طباق الإيجاب في العبارات الآتية إلى طباق السلب .

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يُظهرُ السيئةَ ويُخفي الخير .	العدو يُظهرُ السيئةَ ولا يظهر الخير .
لا يليقُ بالمُحسن أن يُعطى البعيدَ ويمنحَ الفقير	لا يليقُ بالمُحسن أن يُعطى البعيدَ ولا يعطى الفقير .
٢. حوّل طباق السلب في العبارات الآتية إلى طباق الإيجاب فيما يلي:	
طباق السلب	طباق الإيجاب
يَعْلَمُ الإنسانُ أموراً كثيرةً ، ولا يعلمُ المستقبل	يَعْلَمُ الإنسانُ أموراً كثيرةً ، ويجهل ما يأتي به الغدُ.
أحبُّ الصدقَ ولا أحبُّ الخيانة	أحبُّ الصدقَ وأكره الخيانة .

٣. يصوغ بأسلوبه تعبيراً يتضمن طباقاً.

- أقدّرُ الناسَ غنيّهم و فقيرهم (طباق إيجاب)
- لقد عشتُ مرّ الحياة وحلوها (طباق إيجاب)
- أحترم الصادق ولا أحترم المنافق . (طباق سلب)
- إن رضي الإنسانُ أم لم يرضَ فإنّ قضاء الله نافذ. (طباق سلب)

أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ.

المقابلة



قال تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً و لِيَبْكُوا كَثِيراً) { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً x لِيَبْكُوا كَثِيراً }

٢. حدّد موضع المقابلة في النصوص التالية، وبيّن الألفاظ المتقابلة:

نوعه	موضع الطباق	المثال
مقابلة	تكثرُونَ . الفزع x تقلون . الطمع	قال ﷺ للأَنْصار: "إنكم لتكثرُونَ عند الفزع و تقلون عند الطمع
مقابلة	أَحْسَنَ . الدِّينَ . والدُّنْيَا x وَأَقْبَحَ . الْكُفْرَ . الْإِفْلَاسَ	قال الشاعر: ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ
مقابلة	الدنيا دار فناء x والآخرة دار بقاء.	الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء.
مقابلة	بالسراء يضحكني x بالضراء يبكينني	وَمَنْظَرٌ كَانَ بِالسَّراءِ يُضْحِكُنِي يَا قُرْبَ ما عَادَ بِالضَّراءِ يُبْكِينِي
مقابلة	لا يكون في شيء إلا زانه x ولا ينزع من شيء إلا شانه	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّفَقَ لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

٢. ميّز الطباق من المقابلة فيما يلي :

مقابلة بين: (<u>فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً</u>) ، (<u>وَلْيَبْكُوا كَثِيراً</u>)	(<u>فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً</u> و <u>لِيَبْكُوا كَثِيراً</u>)
طباق إيجاب بين (الضلالة x الهدى .)	قال تعالى: { أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى }
طباق سلب بين (تعلم x لا أعلم)	قال تعالى: { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك }
مقابلة بين: (حياة تَسُرُّ الصَّدِيقَ) ، (مَمَاتٌ يَغِيظُ الْعَدَا)	قال صلى الله عليه وسلم: { إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر
مقابلة بين: (كان الرضا بدنوي من خواطرهم) ، (فصار سخطي لبعدي عن جوارهم)	قال صفي الدين الحلي: كان الرضا بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم
مقابلة بين: (فما تعارف منها ائتلف) ، (وما تناكر منها اختلف)	(إن الأرواح جنودٌ مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف).
طباق الإيجاب بين خيره وشره	(احذروا من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

الأمثلة والشرح :

- (١) قال تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ » .
في الآية الكريمة تجد أن لفظ « الساعة » مكرر مرتين ، وأن معناه مرة يوم القيامة ، ومرة إحدى الساعات الزمانية واختلاف كل كلمتين في المعنى مع اتفاقهما في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها يسمى جناساً تاماً .
- (٢) قال تعالى : « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » .
في الآية الكريمة تجد أن كلمة « تقهر » وكلمة « تنهر » اختلفتا في نوع الحرف .
- (٣) وفي قولنا : دَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمَحَالِ .
تجد أن كلمة « الحال » وكلمة « المحال » اختلفتا في عدد الأحرف
- (٤) وفي قولنا : اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي .
تجد أن كلمة « خُلُقِي » وكلمة « خُلْقِي » اختلفتا في ضبط الحروف
- (٥) وفي قولنا في الحياة آمال وآلام
تجد أن كلمة « آمال » وكلمة « آلام » اختلفتا في ترتيب الحروف

١ - يستخرج جناساً (تاماً - ناقصاً) في نص مقدم إليه مبيناً نوعه .

- حدّد الجناس في كل نص مما يأتي مبيناً نوعه .
- ☉ قال تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة " جاءت كلمة (الساعة : بمعنى يوم القيامة) وكلمة (ساعة جاءت بمعنى ساعة زمنية) (جناس تام)
- ☉ إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسرٍ ما تسرُّ الأضالع جاءت كلمة (العين بمعنى عين الإنسان) وكلمة (عين الثانية بمعنى جاسوس) (جناس تام)
- ☉ قصور عقلٍ من بنى في الهواء قصورا . (جناس تام) جاءت كلمة (قصور الأولى بمعنى نقص وخبال) وكلمة (قصور الثانية بمعنى البناء المعروف) .
- حدّد الجناس في كل نص مما يأتي مبيناً نوعه .
- ☉ قال تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) (جناس غير تام) اختلفت كلمة تقهر مع كلمة تنهر في حرف واحد مع الاختلاف في المعنى .
- ☉ إن البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح (جناس غير تام) اختلفت كلمة الجوى عن كلمة الجوانح في عدد الحروف مع الاختلاف في المعنى .
- ☉ لعمرك ما حزني لمال فقدته ولا خان عهدي في الحياة حبيب ولكنني أبكي وأندب زهرة جناها ولوع بالزهور لعبوب (جناس غير تام) اختلفت كلمة ولوع عن كلمة لعبوب في ترتيب الحروف مع اختلاف المعنى
- ☉ من حسن الخلق احترام الخلق (جناس غير تام) : اختلفت كلمة الخلق عن كلمة الخلق في الشكل وفي المعنى .
- الجناس غير تام: ما اختلفت فيه الألفاظ بحرف أو بتقديم وتأخير أو باختلاف الحركات

ثالثاً : التذوق الفني (السجع)

السَّجْع : الأمثلة : تأمل المثلة التالية :

(١) قال صلى الله عليه وسلم : «اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا».

(٢) وقال أعرابي : اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت.

(٣) الحر إذا وعد وفي ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا.

إذا تأملت المثالين الأولين وجدت كلا منهما مركبا من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير ، وإذا تأملت المثال الثالث وجدته مركبا من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أيضا ، ويسمى هذا النوع من الكلام سجعا ، وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة ، وتسكن الفاصلة دائما في النثر للوقف.

الاستنتاج : السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وهو محسن بديعي لفظي يعطي العبارات إيقاعاً موسيقياً مؤثراً ويكون في النثر كثيراً. وفي الشعر نادراً.

الاتفاق	موضع السجع	النص
الباء	آدابه ، ثيابه	وقال بعض البلغاء: الإنسان بآدابه، لا بزِيَّه وثيابه.
الباء	القلوب ، الحروب	قال الثعالبي : الحِقْدُ صَدَأُ الْقُلُوبِ، وَاللَّجَاجُ سَبَبُ الْحُرُوبِ
الهمزة المسبوقة بألف	البلاء، الشقاء، القضاء، الأعداء	قال أبو هريرة رضي الله عنه : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»
الياء والتاء	غيث ، ليث	سئلت أعرابية عن ابنها فقالت : «أنفع من غيث، وأشجع من ليث. يحمي العشيرة، ويبيح الذخيرة، ويحسن السريرة»
الراء والتاء	العشيرة ، الذخيرة ، السريرة	سئلت أعرابية عن ابنها فقالت : «أنفع من غيث، وأشجع من ليث. يحمي العشيرة، ويبيح الذخيرة، ويحسن السريرة»
الياء والتاء	أفنيث ، أبليت ، أمضيت	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيث، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»
التاء	كلمته ، محبته	مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ
الحاء	منح ، مدح ، صفح سمح ،	سُئِلَ حَكِيمٌ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عِشْرَةً فَقَالَ: "مَنْ إِذَا قَرَّبَ مَنَحَ، وَإِذَا بَعُدَ مَدَحَ، وَإِذَا ظَلِمَ صَفَحَ ، وَإِذَا ضُوقِيَ سَمَحَ".

لنتأمل هذا المثال:

«صعدتُ إلى الأدوار العليا بالمِصْعَد»، فكلمة «المِصْعَد» دلّت على الآلة التي استخدمناها في الصعود، وهي مُشتَقّة من الفعل «صَعَدَ».

ولمزيد من الإيضاح نقرأ الأمثلة الآتية:

١. يزن البائع الفاكهة بالمِيزان.

٢. ثَقَبَ النّجارُ الخشبَ بالمِثْقَب.

٣. أسمع صوت المترجم عبر السَّماعة.

٤. يَحْسُبُ الحاسُوبُ المسائلَ الرياضية المعقّدة بسرعة فائقة.

٥. يطرق الحدّادُ الحديدَ بالمِطرَقَة.

٦. يسقي المزارع الأرضَ الزراعيّةَ بالسَّاقِيَة.

إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خط، وجدنا أنها أسماء تدل على الآلة التي يُؤدَّى بها العمل، وتشارك جميعها —

من ناحية الصياغة — في كونها مشتقة من أفعال ثلاثية متعدية، فكلمة «المِيزان» مُشتَقّة من الفعل «وَزَنَ»،

«المِثْقَب» مُشتَقّة من الفعل «ثَقَبَ»، «السَّماعة» مُشتَقّة من الفعل «سَمِعَ»، «الحاسُوب» مُشتَقّة من

الفعل «حَسَبَ»، «المِطرَقَة» مُشتَقّة من الفعل «طَرَقَ»، «السَّاقِيَة» مُشتَقّة من الفعل «سَقَى».

الآن نسأل: كيف نشقُّ اسم الآلة؟ وما أوزانه؟

صوغ اسم الآلة وأوزانه: يُصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على أوزان قياسية هي:

١. «مِفْعَال» مثل: «مِيزان، مِنشَار، مِذياع».

٢. «مِفْعَل» مثل: «مِثْقَب، مِصْعَد، مِشْرَط».

٣. «مِفْعَلَة» مثل: «مِطرَقَة، مِفرمة، مِزرعة».

وأُضيفت أوزانٌ أخرى مُستحدثة مثل:

١. «فَعَّال» مثل: «خَلَّاط، جَوَّال».

٢. «فَعَّالَة» مثل: «رَحَّافَة، ثَلَّاجَة».

٣. «فَاعُول» مثل: «حَاسُوب، صاروخ».

٤. «فَاعِلَة» مثل: «سَاقِيَة، حاسبة».

وعلينا أن ننتبه إلى:

١. وردت بعض أسماء الآلات على غير هذه الأوزان مثل: «مُنْخَلٌ وَمُنْصَلٌ وَمُدُقٌ وَمُكْحَلَةٌ».

٢. يوجد في اللغة أسماء آلة جامدة (سماعية)؛ أي ليس لها أوزان قياسية، وغير مشتقة من أفعال، ومنها «قلم، سكين، سيف، شوكة، رمح، فأس».

٣. يأتي اسم الآلة مفردًا، ومثنًى، وجمعًا.

٤. يُعَرَّب اسم الآلة حسب موقعه في الجملة؛ فيأتي مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا.

ولنتأمل الأمثلة الآتية:

- عندي حاسوب في البيت.

- اشتريت حاسوبين من المتجر.

- يجري العلماء أبحاثهم باستخدام الحواسيب.

في الجملة الأولى، نلاحظ أن كلمة «حاسوب» جاءت مفردة، وإعرابها مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .
في الجملة الثانية، نلاحظ أن كلمة «حاسوبين» جاءت مثنًى، وإعرابها مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
في الجملة الثالثة، نلاحظ أن كلمة «الحواسيب» جاءت جمعًا، وإعرابها مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

اسم الآلة : اسم مشتقٌ للدلالة على الآلة التي يُؤدَّى بها العمل.

الخلاصة :

صيغته

غير قياسية

هناك أسماء آلة جامدة ، أي ليس لها أفعال ، مثل : رُمح ، مِرْناة ، سيف ، قدوم ، سكين ، فأس ، قلم ، رمح ، ساطور ، إبرة ، إبريق ، شوكة ، وهي على أوزان لا حصر لها .

قياسية

١. مَفْعَالٌ بِكسر الميم :

مثل : ، مِفْتَاح ، مِئْظَار ، مِيزَان ، مِكيَال ، مِصْبَاح ، مِثْقَال

٢. مَفْعَلٌ بِكسر الميم :

مثل : ، مِشْرَط ، مِلْقَط ، مِصْبَع ، مِجْهَر ، مِثْقَب .

٣. مَفْعَلَةٌ بِكسر الميم :

- مِئْسَاتُهُ كِمِشْكَاةٍ
الْمِنْشَفَةُ مِرَاةً .

٤. فَعَالَةٌ ، مثل : غَسَّالَةٌ ، ثَلَاجَةٌ ، شَوَايَةٌ ، سَيَّارَةٌ ، دَبَّابَةٌ ، طَيَّارَةٌ .

٦- فِعَالٌ : لِحَامٌ .

٧- فَاعِلَةٌ : رَافِعَةٌ .

٨- فَاعُولٌ : حَاسُوبٌ ...

٥- فَعَالٌ ، مثل : خَلَاطٌ ،

سَخَّانٌ ، خَزَّانٌ ، جَرَّارٌ .

١. استخراج مما يأتي أسماء الآلة واذكر وزن كل منها :

- أ. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ﴿ (النور ٣٥)
ب. ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ﴿ (هود ٨٥)
ج. قال أحد الشعراء :

- يا عيد عدت وأدمعي منهلة
■ والصدر فارقه الرجاء فقد غدا
■ يمشي الأسى في داخلي متغلغلا
والقلب بين صوارم ورماح
وكأنه بيت بلا مصباح
بين العروق كمبضع الجراح

م	اسم الآلة	وزنه
أ		
ب		
ج		

أكمل الجملة باسم آلة مناسب

- يدفع الملاحُ القارب بالـ (.....)
● تستخدم ربة البيت في أداء واجباتها المنزلية (.....)
● يستخدم الطبيب (.....)
● يستخدم النجار (.....)
● تستخدم (.....) في تنقية البترول من الشوائب .
● يضع الطالب أقلامه في (.....) .
● من الأجهزة الحديثة المستخدمة في الأبنية العالية (.....) .
● من الأدوات التي يستخدمها الطالب (.....) .

هات جملاً من عندك فيها ما يلي :

- اسم آلة على وزن مِفْعَال . ← (.....)
● اسم آلة على وزن مِفْعَلَة . ← (.....)
● اسم آلة على وزن فَعَّالَة . ← (.....)

ضع كل اسم آلة مما يأتي في جملة مفيدة : (منشار – محبرة – مجهر)

- (.....)
● (.....)
● (.....)

١- ضع خطأ تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

⊙ ضع اسم الآلة من الفعلين الآتيين على الترتيب: «طَحَنَ، فَتَحَ».

أ. مِطْحَنَة، مِفْتَاح ب. مَطْحُون، فَاتِح ج. طَحْن، مَفْتُوح د. طَاحِن، فَتَّاح

⊙ أيُّ الجمل الآتية تشتمل على اسم آلة؟

أ. يستخدم الطبيب المِشْرَط في عملياته.

ب. لا بد أن تكون شُرُوط المعاهدة عادلة.

ج. اشْتَرَطَ البائع أمورًا جديدة لبيع سلعته.

د. حضورك مَشْرُوط بالتزامك.

⊙ ما اسم الآلة من الفعل «قَادَ»؟

أ. مَقُود ب. مَقُود ج. قِيَادَة د. قَائِد

⊙ ما نوع المشتق «مثقال» في جملة «تُحَدَّد بالمثقال أوزان المعادن والأحجار الكريمة»؟

أ. اسم مفعول ب. صيغة مبالغة ج. اسم فاعل د. اسم آلة

⊙ الجملة التي تشتمل على اسم آلة مما يلي هي :

١. حضورك مشروط بالتزامك.

٢. يستخدم الطبيب المِشْرَط في عملياته.

٣. لا بد أن تكون شروط المعاهدة عادلة.

٤. اشترط البائع أمورًا جديدة لبيع سلعته.

⊙ الجملة التي تشتمل على اسم آلة مما يلي هي :

١. يُسْتَخْدَم المِنْشَار لتقطيع الخشب.

٢. أَنْتَ مِنْشَار للخير بين الناس.

٣. الخير منتشر بين الناس .

٤. الخبر منشور في الصحف

⊙ الجملة التي تشتمل على اسم آلة مما يلي هي :

١. تُسْتَخْدَم الرافعة لحمل الأوزان الثقيلة .

٢. رأيت الطالبة الرافعة لعَلَم وطننا .

٣. اللغة العربية رافعة شأن أهلها .

٤. الطبيب الماهر مرفوع ذكره بين الناس .

السلامة اللغوية : اسما الزمان والمكان

اسم الزمان واسم المكان
مشتقان يدلان على مكان أو زمان حدوث الفعل

صوغهما

من غير الثلاثي

من الثلاثي

يصاغان من الفعل غير الثلاثي :

(على وزن الفعل المضارع مع إبدال
حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما
قبل .)

مثل : اجتمع يجتمع مُجْتَمِع ،
استودع يستودع مُسْتَوْدِع ، التقى يلتقي
مُلْتَقًى ، استقر يستقر مُسْتَقَر ، افترق
يفترق مُفْتَرَق .

ومنه قوله تعالى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ .

وقوله تعالى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى .

وقوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا
وَمُرْسَاهَا .

مجتمعنا يوم الأحد .

على وزن " مَفْعَل " وذلك في
حالات إذا كان الفعل :

١ - مكسور العين في المضارع :
جلس مَجْلِس :
(اسم زمان) :
غداً مَجْلِسنا لمناقشة علمية .

(اسم مكان) :
مكتبة المدرسة مَجْلِسنا .

٢ - معتل الأول (مثال)
وعد موعد ، وقع موقع ،
ورد مورد ، وقف موقف
(اسم زمان) :
ساحة المدرسة موقف الطلاب

(اسم مكان) :
الساعة السابعة موقف الطلاب
لطابور المدرسة .

على وزن " مَفْعَل " وذلك في
حالات إذا كان الفعل :

١ - مفتوح العين في المضارع :
ركب : مَرْكَب " مَفْعَل "
(اسم زمان) :
مركبنا للسفر مساء .
(اسم مكان) :
ميناء الأحمدى مركبنا .

٢ - صحيح الآخر ومضارعه
مضموم العين :

خرج : مَخْرَج " مَفْعَل "
(اسم زمان) :

الظهيرة مخرج الموظفين
(اسم مكان) :

بوابة المدرسة مخرج الطالبات .
٣ - صحيح الأول معتل الآخر :

سعى (مَسْعًى)
(اسم مكان) :

مسعى الحجيج بين الصفا والمروة .
(اسم زمان) :

الصباح مسعى الطلاب إلى المدرسة

فوائد وتنبيهات

□ عُرِفَ أن اسمي الزمان والمكان واسم المفعول شركاء في الوزن

من الفعل غير الثلاثي ، ويتم التفريق بينها بالقرينة ، تفهم الأمثلة التالية :

- يجتمع الناس لسماع الخطيب مُجْتَمِعاً ، (مصدر ميمي) ، الاجتماع .
- المسجد مُجْتَمِع فيه ، (اسم مفعول) ، لوجود شبه جملة وراها .
- النادي مُجْتَمِعنا ، (اسم مكان) ، لوجود كلمة النادي دلت على مكان .
- مجتمعنا يوم الأحد ، (اسم زمان) ، لوجود يوم الأحد دلت على زمان .

١ . استخراج مما يأتي أسماء الزمان وأسماء المكان واذكر فعل كل منها :

- أ- ﴿ أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾
 اسم مكان ← فعله ←
 ب- ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾
 اسم مكان ← فعله ←
 ج- ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ﴾
 اسم مكان ← فعله ←
 د- ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾
 اسم مكان ← فعله ←
 هـ- ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا ﴾
 اسم مكان ← فعله ←

٢. أكمل كل جملة باسم زمان أو مكان :

- أ. النهر بين الحدائق والبساتين .
 ب. أهل الكويت في شهر يناير .
 ج. الرياضيين صباحا .
 د. الليل الأسرار .
 اسم مكان ←
 اسم زمان ←
 اسم زمان ←
 اسم زمان ←

٣ . وظف اسم الزمان والمكان المشتق من الأفعال التالية : (سعى . وعد . التقى)
 في جمل من إنشائك بحيث يكون للزمان مرة وللمكان مرة أخرى .

- اسم المكان ←
 اسم الزمان ←
 اسم المكان ←
 اسم الزمان ←
 اسم المكان ←
 اسم الزمان ←

٤ . ضع كلمة (مدخل) في جملتين على أن تكون في الأولى اسم مكان وفي الأخرى اسم زمان :

- اسم المكان ← (.....)
 اسم الزمان ← (.....)

٥ . مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

- اسم زمان على وزن (مَفْعَل) ← (.....)
 اسم مكان على وزن (مَفْعَل) ← (.....)
 اسم زمان على وزن (مَفْعَل) ← (.....)
 اسم مكان على وزن (مَفْعَل) ← (.....)
 اسم مكان من فعل غير ثلاثي . ← (.....)
 اسم زمان من فعل غير ثلاثي . ← (.....)

السؤال الأول : - ضع خطأً تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

- ١ - «الليل مرصد النجوم». «مرصد» مُشتق من فعل ثلاثي، فما نوعه؟
 أ. اسم مفعول. ب. اسم مكان. ج. اسم فاعل. د. اسم زمان.

- ٢ - «القلب موطن الأسرار». «موطن» مُشتق من فعل ثلاثي، فما نوعه؟
 أ. اسم مكان. ب. اسم فاعل. ج. اسم زمان. د. اسم مفعول.

- ٣ - عيّن الجملة التي وردت فيها كلمة «مستقر» اسم زمان.
 أ. الصحراء مستقرُّ أهل البادية.
 ب. مستقرُّ أفراد الرحلة فجرًا.
 ج. يشعر الإنسان بمستقرٍّ آمِن بين أهله.
 د. الاتفاقية مستقرُّ عليها من الجميع.

- ٤ - ميّز الجملة التي ورد فيها اسم مكان من فعل رباعي.
 أ. مُصلّى السيدات في جانب المسجد.
 ب. الجبال مُستخرج المعادن.
 ج. مُفتتح المشروع في قلب المدينة.
 د. لا مهرب للأعداء أمام جنودنا.

- ٥ - عيّن الجملة التي ورد فيها اسم زمان من فعل ثلاثي.
 أ. مستقبل أولادنا أمانة في أيدينا.
 ب. ملتقى أهل الفكر والمثقفين عصرًا.
 ج. يتحسن الطقس في مقدّم الربيع.
 د. منتهى اليوم الدراسي بعد الظهر.

السؤال الثاني : - املأ الفراغات الآتية باسم زمان أو اسم مكان مناسب :

- أ. (.....) الطائرة في المطار .
 ب. (.....) الطفل ليلا .
 ج. (.....) الحجاج حول الكعبة المشرفة .
 د. (.....) الحجاج في عرفات .

إجابة التدريب :

السؤال الأول :

١ . د. اسم زمان.

٢ . أ. اسم مكان.

٣ . مستقرُّ أفراد الرحلة فجرًا.

٤ . أ. مُصلّى السيدات في جانب المسجد.

٥ . ج. يتحسن الطقس في مقدّم الربيع.

السؤال الثاني :

أ. (مهبط) الطائرة في المطار .

ب. (منام) الطفل ليلا .

ج. (مطاف) الحجاج حول الكعبة المشرفة .

د. (موقف) الحجاج في عرفات .

القضية الواردة في التعليق هي : (أهمية الشباب للأمة وعظمة دورهم)
ولتوضيح هذه القضية أقوم بعرض النقاط التالية :

للشباب دور كبير في تنمية وبناء المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومُختلف قطاعات التنمية، فمن أهمّ مُميّزاتهم ودورهم كقوّة تغيير مُجتمعيّة ما يأتي:

الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعملية التغيير والتقدّم لا تقف عند حدودٍ بالنسبة لهم، فهم أساس التغيير والقوّة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها أولوية جميع المؤسسات والمجموعات الاجتماعية التي تسعى للتغيير.

روح المبادرة لدى الشباب، والمنافسة الشريفة في الإبداع والابتكار تُشجّعهم على إطلاق أفكارهم وخلق مبادرات ومؤسسات وجمعيات في مُختلف المجالات، وكلّها تُساهم في تنمية المجتمع حسب عملها.

ورأي واضح في هذه القضية وهو أنه ينبغي على الأمة الاهتمام الشديد بالشباب فهم عماد الحاضر، وقوة المستقبل، ويُعتبرون الركيزة الأساسية في تقدّم وبناء كل مجتمع، فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة، يحرصون من خلالها على تقديم الأفضل للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويستطيع الشباب من خلال التعاون بين بعضهم البعض على الرقي بالمجتمع، وحث الآخرين على المشاركة الفعالة في تقدّمه، كما أنّ هذا الدور الذي يلعبه الشباب ينعكس إيجابياً على معارفهم، وزيادة تأثرهم وتأثيرهم بالآخرين.

ومما يؤكد صحة هذا الرأي الواقع المعاصر فنجد أن الأمم المعاصرة المتحضرة تهتم بالشباب وتعطيهم دورهم الريادي في قيادة الأمة مما أدى إلى تقدمهم في شتى المجالات ، بينما الأمم المتأخرة عن ركب الحضارة يأتي دور الشباب فيها محدوداً .

وختاماً لما ورد في التعليق السابق إن الشباب في هذا العمر قادرون على الابتكار والتطوير، بالإضافة لأن أجسادهم لا تزال قوية تجعلهم قادرين على العمل والابتكار والتطوير وتقبّل كلّ ما هو جديد أكثر من أي فئة أخرى؛ لذا علينا الاهتمام بهم ومنحهم دوراً رئيساً وفعالاً في الحياة .

وما أجمل قول الشاعر :

قَدْ لَوَّنَ التَّارِيخَ فَخَرّاً بِالْعَمَلِ
لَمْ يُنْهِمْ عَنْهَا الْتِفَافٌ أَوْ حَيْلٌ

حَيُّوا الشَّبَابَ الْحَرَّ يُخَيِّهِ الْأَمَلُ
حَيُّوا الشَّبَابَ الْحَرَّ أَحْيَا أُمَّةً

مکتبہ اشاعتی

٣٠